التغطية الصحفية لشؤون الجريمة

م.م منتظر حسين السعيدي

صحافة الجريمة

الجريمة حدث غير مألوف، ولا يتفق مع الناموس الطبيعي للحياة ولهذا السبب فان كثيراً من الجرائم تستحق ان تتحول من حدث إلى خبر ينشر في الصحف ، اذ ان كل حدث ليس بالضرورة أن يصير خبراً، فالحدث يظل مجرد حدث لا يتحول إلى خبر الا حين ينشر أو يذاع فنحن نشهد كل يوم ملايين الاحداث التي تقع في ارجاء العالم الشاسعة، ولكن لا يرقى من هذه الاحداث إلى مرتبة الخبر الا تلك الاحداث التي تستحق ان تنشر في الصحف أو تذاع من الراديو أو التلفيزيون، فقيمة الحدث تتحدد بمدى قابليته للنشر .

فاذا وصلت طائرة مثلا إلى نهاية رحلتها سالمة، يعد هذا حدث لا يستحق النشر، اما اذا اختطفت الطائرة أو تحطمت في الجو، فان الحدث يتحول إلى خبر يستحق النشر .

صحافة الجريمة

- ويدخل في مفهوم الجريمة كل خرق للقوانين كالقتل والخطف والاغتصاب

وجرائم العرض والشرف والسرقة والاختلاس والتبديد والسب والقذف والانحراف واستغلال النفوذ والنصب والتحايل على القوانين، ويتسع مفهوم بعض صحف لصحافة الجريمة بحيث تغطي حوادث التصادم وقد لا يكون وراءها قصد وحوادث الغرق والانتحار وسقوط المباني وتحطم الطائرات وسقوط وتصادم القطارات ونشوب الحرائق، ولعل ذلك هو السبب في تسمية الصفحة المتخصصة في نشر اخبار الجريمة في كثير من الصحف بصفحة (الحوادث).

وجهتا نظر في المعالجة الصحفية لشؤون الجريمة

الأولى: ترى أن التوسع في نشر اخبار الجريمة يساعد على انتشارها ويشجع على ارتكابها لاسيما واذا ما تمر مدة زمنية طويلة بين وقوع الجريمة وبين صدور الحكم فيها، إذ لا يقرن نشر الجريمة بالعقاب الذي يناله المجرم عنها، ومن ثم فالقارئ يقرأ اخبار الجريمة بدون ان تضمن قراءته العقاب الذي ناله المجرم

لذلك يطالب اصحاب هذا الرأي الصحف (بان) تقلل ما امكن من المساحة التي تعطيها لأخبار الجريمة وان تحتاط في الطريقة التي تنشر بها قصة الجريمة والصور التي تصحبها عادة. ويؤكد أصحاب هذا الاتجاه رأيهم بالعديد من الدراسات والابحاث العلمية التي اثبتت تأثر الشباب بالجرائم التي تنشرها الصحف وان بعض الشباب يقوم بارتكاب الجريمة تقليداً لما سبق وقرأه في الجريدة).

وجهتا نظر في المعالجة الصحفية لشؤون الجريمة

الأخرى ترى أن نشر أخبار الجريمة يمنع من تكرارها نظرا لما يحققه النشر من التوعية بأساليب المجرمين وكيفية مواجهة الجريمة، وكذلك فأن نشر العقاب الذي يناله المجرم يردع الاخرين من التفكير في الجريمة.

و يرى اصحاب هذا الاتجاه ان الجريمة جزء من الواقع الاجتماعي وتجاهل هذا الواقع يحرم الصحافة من اداء جزء من واجبها كمرآة للحياة الاجتماعية.

انواع التغطية الصحفية لشؤون الجريمة

أولا: التغطية عن طريق المعايشة

وفيها يقوم المحرر بتغطية النشاط الإجرامي عن طريق المعايشة للجماعات الإجرامية لحصر وتسجيل أنماط النشاط الإجرامي. وهذا الأسلوب وان كان يتيح الحق في الرؤية، الا انه تكتنفه صعوبات جمة، منها ان تكلفته مرتفعة للغاية ويحوطه العديد من القيود عند تطبيقه اذ ان الصحفي يتحمل مسؤولية امانة التسجيل ويصعب على غيره التدقيق مرة أخرى وراءه.

هذا فضلا عن القيود القانونية التي تحيط بالمحرر وتجعله يواجه مشكال ازدواجية وهي الولاء للقانون من ناحية والحياد الموضوعي الذي تفرضه عليه تقاليد المهنة من ناحية أخرى اذ يفترض في هذا المحرر ألا يبلغ أجهزة العدالة .

انواع التغطية الصحفية لشؤون الجريمة

ثانياً : التغطية الذاتية : وهو أسلوب يعتمد على اقرار أو اعتراف عينة من الجمهور عن بعض الافعال التي ارتكبوها في حياتهم ولم تصل الى علم اجهزة العدالة ، واهم شروطها ان لا يتطرق الصحفي الى اسم المجرم ، وذلك بتجهيل اسمه تماماً وكذلك سرية البيانات وعدم استخدامها في مجال التحريات الخاصة لمساعدة رجال الشرطة.

ثالثا: التغطية الصحفية لحالات الاجرام الظاهر : وهي تغطية تنصب على الإجرام المعاصر، أو ما يسمى بالإجرام الرسمي الجرائم التي يكشف عن الذين تورطوا فيها ووقعوا في قبضة رجال الشرطة ومثلوا أمام المحاكم وهي تغطية تسجيلية لجريمة تمت بالفعل.

رابعا: التغطية الصحفية لحالات الإجرام الخفي: ويقصد بالإجرام الخفي الجرائم التي يصعب توصل رجال الشرطة اليها حين يمكن للصحافة أن تكشف عن بعض جوانبها، وقد لا تجد الصحافة صعوبة في متابعة الإجرام الظاهر، ولكنها مطالبة ببذل جهد اكبر لتغطية الإجرام الخفي

مصادر التغطية الصحفية لشؤون الجريمة

اولاً : اقسام الشرطة وسجلاتها
ثانياً : رجال النيابة وجهات التحقيق
ثالثاً : المحامون
رابعاً : المحاكم وسجلاتها
خامساً : الجناة والمجني عليهم والشهود
سادساً : الجمهور

- شكراً لكم احبتي